Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيحـــاولون الإنخراط في سلك الجيش النبوي الذي سيتحرك (ولا بد) لفتح خيبر ، وذلك محاولة منهم للمشاركة في المغـانم لا في الأجر والثواب وتثبيت دعائم الإسلام ، وحذّر القرآن النبي ﷺ أن يسمح لهؤلاء المخلفين بالإشتراك في غزوة خيبر ، وأن لا يسمح إلاّ لمن خاطر بحيـــاته واتبّع النبي ﷺ وخرج معه إلى الحديبية غير هيّاب ولا وجل .

فقال تعـالى مبشراً بفتح خيبر وكاشفاً وقع المنـــافقين المشركيز : ﴿ وعدكم الله مغـانم كثيرة تأخذونها فعجّل لكم هذه (أي خيبر) [1] وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ﴾ [2] .

وقال تعـــالى مشيراً إلى الذين سيحاولون (من الذين تخلفوا عن الحديبية) الإشتراك في حملة خيبر من أجل الحصول على الغنيمة فقط : ﴿ سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغـــانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدّلوا كلام الله ، قـــل : لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون : بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً ﴾ [3] . قال ابن كثير في تفسيره :

هذه الآية خاصة بالأعراب الذين تخلّفوا عن رسول الله ﷺ

---

(١) أنظر بهجة المحافل ص ٣٢٤ .
(٢) سورة الفتح الآية ٢٠ .
(٣) سورة الفتح الآية ١٥ .